العلاقة الصوتية بين الميم الساكنة والباء

دراسة صوتية

بقلم الأستاذ الدكتور

طارق محمود سلمان خوالدة

أستاذ اللغويات العربية المشارك بجامعة طيبة

الملخص

العلاقة الصوتية بين الميم الساكنة والباء

دراسة صوتية

يعد التقاء الميم الساكنة مع الباء والعلاقة الصوتية بينهما من قضايا الخلاف الصوتي بين العلماء، وذلك يعود إلى طبيعة مخرج الصوتين واتحادهما واتفاق كثير من صفاتهما، إضافة إلى تعدد زوايا النظر لهذه العلاقة مما أدى إلى تعدد التوصيف وتباينه، بل وتناقضه في بعض الأحيان، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن العلاقة الصوتية بين الميم الساكنة والباء هي علاقة تقترب من الإدغام الناقص، والذي يعني أن الميم ذهبت وبقيت غنتها مشربة في الباء مدة، ومن ثم تم إغلاق التجويف الأنفي وذلك ليتسنى النطق بالباء.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يعد التقاء الميم الساكنة مع الباء من أبرز التفاعلات الصوتية التي اتسعت فيها اجتهادات العلماء وتباينت، نظراً لاتحاد مخرجيهما، واتفاق كثير من صفاتهما، فكان من المهم تسليط الضوء على هذه العلاقة الفريدة، للوقوف على الحقيقة النطقية لهذه العلاقة والكشف عن ماهيتها، خاصة وأن أغلب الاجتهادات القديمة لم تستطع أن تبرهن على قولها بشكل واضح، فعباراتهم في ذلك يكتنفها الغموض وعدم الوضوح، خاصة عند بحثهم إخفاء الميم الساكنة.

أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تبحث في علاقة صوتية فريدة بين الميم الساكنة والباء، لإبراز الحقيقة الصوتية لهذه العلاقة، وبيان أسباب اختلاف عبارات العلماء في التوصيف الصوتي لهذه العلاقة، وكان من أهم أهداف الدراسة:

١- بيان التفاعل الصوتي الحاصل من التقاء الميم الساكنة بالباء.

٢- بيان أسباب اختلاف العلماء حول هذه العلاقة.

٣- بيان الأسباب الصوتية التي أدت إلى نشوء هذه العلاقة.

خطة الدراسة:

* الفصل الأول: دراسة حول مخرج الميم والباء وصفاتهما

المبحث الأول: مخرج الميم وصفاتها.

المبحث الثاني: مخرج الباء وصفاتها.

* الفصل الثاني: العلاقة الصوتية بين الميم الساكنة والباء.

المبحث الأول: أحكام الميم الساكنة عند علماء التجويد.

المبحث الثاني: العلاقات الصوتية المحتملة بين الميم الساكنة والباء.

المبحث الثالث: المناقشة والترجيح.

* الخاتمة.

الفصل الأول: دراسة حول مخرج الميم والباء وصفاتهما.

المبحث الأول: مخرج الميم وصفاتها.

تخرج الميم من انطباق الشفتين تماماً، فينحبس خلفها الهواء مع إنزال الطبق اللين، ليسمح بمرور الهواء من التجويف الأنفي، مع تذبذب الأوتار الصوتية.(١)

يقول تمام حسان(٢) "الميم صوت شفوي أنفي مجهور تتصل الشفتان حين النطق به، ويهبط الطبق فينفتح المجرى الأنفي فيمر الهواء منه، مع تذبذب الأوتار الصوتية" وعليه فالميم صوت شفهي مجهور مرقق أغن.(٣)

إن إنتاج الأصوات الأنفية يتم بعد حبسة كاملة الانغلاق في الفم كما في الوقفات، مع هبوط الطبق اللين وانخفاضه، مما يؤدي إلي خروج الهواء من التجويف الأنفي.(٤)

يقول سمير استيتية (٥) "الأصوات الأنفية هي التي يتم إنتاجها مع مرور تيار الهواء من الحجرة الأنفية، وإنما يتم ذلك عندما:

---

(١) انظر: دراسة الصوت اللغوي، مختار عمر، ص٣١٥، والمدخل الي علم اللغة، عبد التواب، ص٤٣، محاضرات في اللسانيات، الشايب، ص١٨٤.

(٢) مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص١٣٣.

(٣) انظر: محاضرات في اللسانيات، الشايب، ص١٨٤.

(٤) انظر: المدخل الي علم اللغة، عبد التواب، ص٤٣، دراسة الصوت اللغوي، مختار عمر، ص٣١٥.

(٥) الأصوات اللغوية، استيتية، ص ١٤٠ – ١٤١.

١. يلتقي عضوان ناطقان، فيغلق التقاؤهما الطريق أمام تيار الهواء غلقاً كاملاً مدة نطق الصوت، وهذا يعنى شيئين اثنين هما:

أ- أن إغلاق الممر الفموي ليس إغلاقاً لحظياً؛ وإنما هو إغلاق مستمر مدة نطق الصوت.

ب- إن تيار الهواء لا يتوقف، بل يستمر تدفقه.

٢. يحول تيار الهواء مساره، فيتجه إلى الحجرة الأنفية التي تكون قد انفتحت ليمر تيار الهواء منها.

والصوامت الأنفية في العربية هي الميم والنون، وهما مجهوران.[١]

وقد بين مكي في كتابه الرعاية العلاقة الصوتية بين الميم والباء، والتمايز بينهما من خلال الصفات، حيث يقول[٢] "الميم تخرج من مخرج الباء ... وهي أخت الباء في الشدة، غير أن الميم فيها غنة، إذا سكنت تخرج من الخشيوم مع نفس يجري معها، فشابهت بخروج النفس الحروف الرخوة، فلولا تلك الغنة والنفس الخارج معها لكانت الميم باءً، لالتقائهما في المخرج والصفات والقوة، والميم مؤاخية للنون للغنة التي في كل واحد منهما تخرج من الخشيوم ولأنهما مجهورتان".

(١) انظر: محاضرات فى اللسانيات، الشايب، ص ١٨٢.

(٢) الرعاية، مكي، ص ٢٣٢.

المبحث الثاني

مخرج الباء وصفاتها:

تخرج الباء بانطباق الشفتين بعضهما على بعض، ويرتفع الحنك فيسد مجرى التجويف الأنفي ويحصر الهواء خلف الانسداد لفترة، مع تذبذب الأوتار الصوتية ثم تنفصل الأعضاء بشكل سريع فيتحرر الهواء.[١] فالباء صوت وقفي مجهور.

والأصوات الوقفية إنما يتم إنتاجها في مراحل ثلاث:[٢]

المرحلة الأولى: التقاء عضوين ناطقين التقاءً تاماً يمنع تيار الهواء من سيره.

المرحلة الثانية: حبس تيار الهواء مدة من الزمن.

المرحلة الثالثة: إرسال العضوين بسرعة والسماح لتيار الهواء بمتابعة سيره.

إنه من الملاحظ أن الحرفين الميم والباء يشتركان في المخرج الشفوي، وكذلك فى صفتي الجهر والشدة، غير أن الميم يخرج الهواء المحبوس من خلال التجويف الأنفي بإنزال الطبق، وهذا مالا يكون مع الباء، يقول مكي[٣] "الباء مما بين الشفتين مع تلاصقهما، وهو حرف قوي

---

(١) انظر: مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص ١١٩، المدخل إلى علم اللغة، عبد التواب، ص ٤٢، ومحاضرات في اللسانيات، الشايب، ص ١٧٠.

(٢) انظر: الأصوات اللغوية، استيتية، ص ١٢٨.

(٣) الرعاية، مكي، ص ٢٢٩.

لأنه مجهور وشديد، كالميم، فالباء مؤاخية للميم، لأن مخرجهما واحد، ولأنهما مجهورتان شديدتان، غير أن الميم فيها غنة، ولأجل تقاربهما وتشابههما أبدلت العرب إحداهما من الأخرى، فقالت في اللون (أرمد، وأربد) وهو لون إلى الغبرة، وقالوا للسحائب البيض الرقاق (بنات مخر، وبنات بخر)، ويقال (أرمى فلان على فلان، وأربى فلان على فلان) إذا زاد عليه، ولهذا نظائر كثيرة، فلولا الغنة التي في الميم وجريان النفس معها لكانت باءً، إذ كلاهما من مخرج واحد، وكلاهما مجهور شديد".

الفصل الثانى: العلاقة الصوتية بين الميم الساكنة والباء.

المبحث الأول:

أحكام الميم الساكنة عند علماء التجويد.

المبحث الثاني:

العلاقات الصوتية المحتملة بين الميم الساكنة والباء.

المبحث الثالث:

المناقشة والترجيح.

المبحث الأول: أحكام الميم الساكنة عند علماء التجويد.

ذكر علماء التجويد ثلاثة أحكام للميم الساكنة، وذلك تبعاً للحرف الذي يأتي بعدها، وهى:

١. الإدغام الكامل: [١] وذلك بوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة، حيث تدغم الميم الأولى في الثانية إدغاماً كاملاً، وهو ما يسمى بإدغام المتماثلين، مثل: "لهم مّا يشاؤون".

ويعرف الإدغام في اللغة بأنه الإدخال[٢]، وفى الاصطلاح: التقاء حرفين متماثلين أو متقاربين أو متجانسين، يكون الأول منهما ساكناً، ثم يتم إدخال الأول في الثاني فيصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.[٣]

٢. الإخفاء: وذلك بمجيء الباء المتحركة بعد الميم الساكنة، حيث ينطق بالميم الساكنة بحالة وسط بين الإدغام والإظهار[٤]، مثل: "ترميهم بحجارة".

إن فكرة الإخفاء قد تبدو واضحة عند الحديث عن إخفاء النون الساكنة والتنوين، حيث يذهب مخرج النون بنزول اللسان عن موضعه وبقاء صفة الغنة كأثر من آثار المحذوف.[٥]

---

(١) انظر: النشر، ابن الجزري، ج١، ص ١٧٥.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة (د غ م).

(٣) انظر: الجمل، الزجاجي، ص ٤١٣ – ٤١٤، وإتحاف فضلاء البشر، البناء، ص ٦٠، والإضاءة، الضباع، ص ١٢.

(٤) هداية القاري، المرصفي، ج١، ص ١٦٨.

(٥) انظر: الرعاية، مكي، ص ٢٦٧.

لكن الأمر – أي في إخفاء الميم – غير واضح المعالم عند المتقدمين، إلا أنهم قالوا إن الميم الساكنة تخفى عند الباء، بحالة وسط بين الإدغام والإظهار.[١]

وفى المبحث القادم سنجلّي أمر الإخفاء – بإذن الله – إذ هو محور هذا البحث.

٣. الإظهار: وذلك بمجيء باقي حروف العربية بعد الميم الساكنة، حيث تظهر الميم بمخرجها وصفاتها دون أن تتأثر بما بعدها[٢]،

يقول ابن الجزري [٣] "إظهارها عند باقي الأحرف نحو: (الحمد، أنعمت، وهم يوقنون، .....) ولا سيما إذا أتى بعدها فاء أو واو، فليعن بإظهارها لئلا يسبق اللسان إلى الإخفاء لقرب المخرجين، نحو: هم فيها، ويمدهم في، عليهم وما، أنفسهم وما، فيتحمل اللسان عندهما مالا يتحمل في غيرهما".

وسبب إظهار الميم أن تباعد المخارج بينها وبين باقي الحروف باستثناء الفاء والواو، فإن إظهارها عند هذين الحرفين كان لسبب أن الميم تحمل من صفات القوة ما يمنعها من التأثر بهما برغم قرب المخارج، فالميم تحمل صفة الشدة والجهر والغنة وكلها صفات قوة للحرف.[٤]

---

(١) انظر: النشر، ابن الجزري، ج١، ص ١٧٥، والمنير في أحكام التجويد، مجموعة مؤلفين، ص ١٠٧.

(٢) انظر: علم التجويد دراسة صوتية ميسرة، الحمد، ص ١٠٨.

(٣) النشر، ابن الجزري، ج١، ص ١٧٦.

(٤) انظر: الرعاية، مكي، ص ٢٣٢.

المبحث الثاني: العلاقات الصوتية المحتملة بين الميم الساكنة والباء.

عرفنا مما سبق التشابه الكبير بين الميم الساكنة والباء من حيث اتحاد المخرج وتقارب الصفات، ولولا الغنة لكانت الميم باءً، كما ذكر غير واحد من المتقدمين، وعلى هذا فقد تنوعت اجتهادات العلماء في تحديد العلاقة الصوتية الحاصلة من التقاء الميم الساكنة بالباء، وكانت على النحو التالي:

١. القول الأول الإدغام الكامل: حيث تدغم الميم الساكنة بالباء إدغاماً كاملاً مع تشديد الباء، وهو منقول عن بعضهم، وإن كان قد عبر عنه المحققون بالقول الضعيف.(١)

١. القول الثاني الإظهار: وهو إظهار الميم الساكنة عند الباء إظهاراً تاماً بلا غنة، وقد عبر عن ذلك مكي بشكل جلي (٢) "إذا سكنت الميم وجب أن يتحفظ بإظهارها ساكنة عند لقائها باءً أو فاءً أو واواً، نحو: (وهم فيها) .... ونحو (هم وأزواجهم) .... ونحو: (وهم بربهم) .... وشبه ذلك كثير في القرآن"، وهذا مذهب أهل الأداء في العراق وسائر البلاد الشرقية، وهو وجه مقبول كما ذكر ابن الجزري.(٣) غير أن المحققين نصوا على أن هذا الوجه ليس هو الأشهر.(٤)

---

(١) انظر: هداية القراء، الصفتي، ص ٩، والميسر فى القراءات، خاروف، ص ٣٧.

(٢) الرعاية، مكي، ص ٢٣٢.

(٣) انظر: النشر، ابن الجزري، ج١، ص ١٧٥ – ١٧٦.

(٤) هداية القراء، الصفتي، ص ٨ – ٩.

٢. القول الثالث الإخفاء: وهو من أشكل الأقوال، لأن العلماء لم يفصلوا فيه القول، ولا في كيفيته، كتفصيلهم للإخفاء في أحكام النون الساكنة والتنوين.

فمثلاً، يقول ابن الجزري[١] "الإخفاء عند الباء على ما اختاره الحافظ أبو عمرو الداني وغيره من المحققين، وذلك مذهب أبي بكر بن مجاهد وغيره، وهو الذي عليه أهل الأداء ... نحو (يعتصم بالله) .... فتظهر الغنة". ويقول الصفتي[٢] "النطق بالحرف الساكن عار عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو الميم الساكنة عند الباء".

من خلال التعليقين السابقين، نلحظ أن أمر إخفاء الميم الساكنة مرتبط ببقاء الغنة التي تخرج الميم من حيز الإظهار، ومرتبط أيضاً بعدم التشديد الذي يخرج الميم من حيز الإدغام الكامل.

(١) النشر، ابن الجزري، ج١، ص ١٧٥ – ١٧٦.

(٢) هداية القراء، الصفتي، ص ٨.

المبحث الثالث: مناقشة الأقوال والترجيح.

أما القول بإدغام الميم الساكنة في الباء إدغاماً كاملاً، فهو قول ضعيف سنداً، ولم يؤيده أحد من المحققين، ثم إن الإدغام الكامل للميم في الباء فيه عسرة وصعوبة نطقية من خلال إطالة زمن الحبسة في الصوت الانفجاري الوقفي. مثال:

لهم به ← لهبِّه، ثم إن الميم فيها من صفات القوة ما يمنع إدغامها بما بعدها إدغاماً كاملاً.(١)

إن الذي أدى إلى القول بالإدغام الكامل هو اشتباه حركة العضو الناطق بالحرفين بحركة الإدغام، فالشفتان انطبقتا في الحرفين ولم تنفصلا عند كل حرف، وهذا ما أمكن القول بأن العلاقة بينهما هي علاقة إدغام، غير أن هذا القول بعيد من واقع النطق للحرفين. لأن اتحاد مخرجهما لم يكن بسبب الإدغام، بل لأن مخرجيهما أصلاً متحد.

أما القول بالإظهار، فهو وجه مروي ومأخوذ به كما بينا ذلك، وذلك احترازاً من ذهاب جرس الميم أو نقصانه، خاصة عند الأصوات الشفوية (الواو، الفاء، والباء)، لكن القول بالإظهار فيه عسر نسبى من ناحيتين: الأولى: من ناحية إنقاص غنة الميم والتي هب صفة لازمة لا يقوم الحرف إلا بها. والثانية: تقليص الفاصل الزمني الذي تحققه إطالة الغنة بمقدار حركتين ليعطي زمناً كافياً لإغلاق التجويف الأنفي لإظهار جرس الباء، ولأجل ذلك فقد نص العلماء على أن الإظهار وجه مرجوح في القراءة وليس هو الراجح.

---

(١) انظر: الرعاية، مكي، ص ١٣١.

والذي دعا إلى القول بالإظهار هو أن الميم ظهرت تامة بمخرجها وصفاتها، والباء كذلك ظهرت بمخرجها وصفاتها، دون أن ينقلع العضو الناطق مع كل حرف، وذلك لاتحاد المخرج بين الحرفين أصلاً، لكن ليس بالضرورة أن تكون العلاقة بين الحرفين إظهاراً، لأن مخرج الحرفين متحد أصلاً، فخروج الميم تامة والباء تامة ليس هو المعيار للحكم على العلاقة الصوتية، بل هناك ظاهرة صوتية مهمة، وهى وجود غنة بمقدار حركتين تابعة للميم قد تكشف عن علاقة أخرى أقرب للتحليل الصوتي.

أما القول بالإخفاء، فهو قول جماهير القراء والمحققين، لكن يؤخذ على المتقدمين، قصورهم في بيان ماهيته، فهل الإخفاء عندهم هو ذهاب مخرج الميم وبقاء صفة الغنة؟ بالطبع لا، فإن مخرج الميم ثابت وهو انطباق الشفتين، وهو ما أجمع عليه المتقدمون من وجوب إطباق الشفتين عند الإخفاء، كأبي عمرو الداني، وابن الجزري، والمرعشي، وعلي القاري.[١]

أما القول بالفرجة بين الشفتين عند إخفاء الميم، فهو قول مبتدع محدث لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين.[٢]

إن الذي دعا إلى القول بالإخفاء هو وجود غنة بمقدار حركتين تتبع الميم الساكنة، وهذه الغنة منعت الإدغام الكامل، وكذلك منعت القول بالإظهار، لأن الإظهار عار من التشديد والغنة كما مر سابقاً.

---

(١) انظر: هداية القراء، الصفتي، ص ١٦ – ١٨.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ١٢.

يميل الباحث إلى وجود علاقة صوتية مهمة بين الميم الساكنة والباء، وهي علاقة الإدغام الناقص أو الإدغام الجزئي، والذي يعني ذهاب الحرف وبقاء صفته تدل عليه، وهذا يدخلنا في إشكالية التشابه الصوتي والوصفي بين الإدغام الناقص والإخفاء، إذ إن كليهما يشتركان في فكرة ذهاب مخرج الحرف وبقاء صفته (الغنة)؛ لكن في حالة الإخفاء تحل الغنة محل الموضع النطقي للحرف المحذوف، ثم الانطلاق للنطق بالحرف الثاني، ومثاله من إخفاء النون الساكنة:

من ذا الذي

مـ _ غنه محل النون _ نطق الذال.

أما في حالة الإدغام الناقص فإننا أمام مرحلة نطقية واحدة، وهى انطلاق العضو الناطق مباشرة إلى مخرج الحرف الثاني ليلتصق به ويعطيه صفة الغنة، فيصبح الحرف الثاني مشرباً بصفة الغنة، أي أن الغنة في الإدغام الناقص أصبحت جزءاً من الحرف الثاني وليست سابقة له.[١] مثاله من الإدغام الناقص للنون الساكنة:

من يعمل

مـ _ ياء مشربة بالغنة

فحالة الإخفاء التي هي حذف المخرج والتعويض عنه بغنة ثم الانتقال إلى مخرج الحرف الثاني، هذه الصورة لا وجود لها في حالة الميم الساكنة التي بعدها باء:

---

(١) انظر: حقيقة الإدغام الناقص، خوالدة، ص ١١ – ١٢.

أما حالة الإدغام الناقص والتي هي حذف المخرج وانتقال عضو النطق مباشرة إلى مخرج الحرف الثاني وإشرابه بصفته (الغنة)، وهو الأقرب للتوصيف الصوتي الصحيح، إلا أن اتحاد مخرجي الميم والباء قد يفقدنا القدرة على التميز والتحليل، لكن بشيء من التروي والتفكر نستطيع أن نقول: إن انطباق الشفتين في حالة التقاء الميم الساكنة والباء، إنما هو للباء وليس للميم، يعني أن التقاء الشفتين هو انطلاق مباشر لمخرج الباء وليس هو انطباق للميم، ثم إن صفة (الغنة) والتي هي أثر من آثار الميم قد امتزجت بالباء وأشربت فيه، وهذا يعني أن الباء قد انقلبت إلى ميم فترة من الزمن، ولما كان من الخطورة النطقية انقلاب الباء إلى ميم بالكلية؛ كان لزاماً قطع جريان النفس من التجويف الأنفي، لإخراج الباء وإظهار جرسها، وحتى لا يصبح عندنا إدغام تقدمي، أي إدغام الباء المتأخرة بالميم المتقدمة.

ولهذا نجد أقوالاً تدل على ما ذهبنا إليه من كلام المتقدمين، يقرر أن الحاصل من التقاء الميم الساكنة بالباء هو أقرب للإدغام الناقص منه للإخفاء، وذلك لأن مفهوم المتقدمين للإخفاء الشفوي يكتنفه بعض الغموض وعدم الوضوح.

قال أبو شامة الدمشقي[1] "والمصنفون في التعبير عن هذا مختلفون، فمنهم من يعبر عنه بالإدغام كما يطلق على ما يفعل بالنون الساكنة والتنوين، عند الواو والياء".

---

[1] إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو شامة، ص ٩٨.

الخاتمة:

خرجت الدراسة بنتائج من أهمها:

١. أن التباين في أقوال العلماء في تحديد العلاقة الصوتية الحاصلة من التقاء الميم الساكنة مع الباء، كان سببه اتحاد مخرج الحرفين مع اتفاق كثير من صفاتهما.

١. دارت اجتهادات العلماء في بيان حقيقة العلاقة الصوتية بين الميم الساكنة والباء حول ثلاثة أقوال: الأول: القول بالإدغام الكامل، وهذا قول مستبعد بسبب ضعف سنده، وصعوبة نطقه. الثاني: القول بالإظهار، وهو قول ليس بالمشهور ولا بالمعتمد في غالب بلاد المسلمين، كما أن فيه بعد عن التحليل الصوتي الدقيق. الثالث: القول بالإخفاء: وهذا القول وإن كان عليه الجماهير من العلماء، غير أن فيه غموض في العبارة وعدم وضوح في الوصف، مما يجعله قولاً مشكلاً.

٢. إن القول بأن العلاقة الصوتية بين الميم الساكنة والباء هي علاقة الإدغام الناقص هو أقرب للتوصيف الصوتي الصحيح، وذلك أن الميم قد ذهبت وثم اتصال الشفتين لإخراج الباء مع بقاء غنة الميم مشربة بالباء برهة، ثم إغلاق التجويف الأنفي ليتسنى إخراج جرس الباء.

المراجع:

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو شامة عبد الرحمن الدمشقي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.
٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد ابن محمد البناء، دا الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦ م.
٣. الأصوات اللغوية، سمير استيتية، دار وائل، عمان، ٢٠٠٣ م.
٤. الإضاءة في بيان أصول القراءة، محمد علي الضباع، دار الصحابة، طنطا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣ م.
٥. الجمل في النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق: علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، إربد، الطبعة الأولى، ١٩٨٤ م.
٦. حقيقة الإدغام الناقص للنون الساكنة وعلاقته بالإخفاء، طارق خوالدة، مجلة كلية الآداب، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ١٤٣٧ هـ.
٧. دراسة الصوت اللغوية، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م.
٨. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي ابن أبي طالب، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان، الطبعة الرابعة، ٢٠٠١م.
٩. علم التجديد دراسة صوتية ميسرة، غانم الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م.
١٠. لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، تحقيق: عبد الله الكبير ورفقاؤه، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨١ م.

١١. محاضرات في اللسانيات، فوزي الشايب، وزارة الثقافة، عمان، ١٩٩٩م.
١٢. المدخل إلى علم اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧ م.
١٣. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٦ م.
١٤. المنير في أحكام التجويد، مجموعة مؤلفين، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، الطبعة الثانية والعشرون.
١٥. الميسر في القراءات الأربعة عشرة، محمد فهد خاروف، دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
١٦. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد ابن محمد ابن الجزري، دار الكتب العالمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.
١٧. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي، دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م.
١٨. هداية القراء، حمد الله الصفتي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة.